Al-Adab Journal **Issue. No (152) Supplement (March) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 **P-ISSN: 1994-473X**

Digital School: A Gateway to New Horizons for Developing the Teaching Profession in the Emirate of Sharjah

Anoud Mohamed Alnaqbi
u21100901@sharjah.ac.ae
Dr. Ayat Jibril Nashwan Associate Professor
anashwan@sharjah.ac.ae
College of Arts, Humanities and Social Sciences - University of Sharjah

Copyright (c) 2025 **Anoud Mohamed Alnaqbi, Dr. Ayat Jibril Nashwan Associate Professor**

DOI: https://doi.org/10.31973/yz9qsk37

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This research aims to identify the role of the digital school: a gateway to new horizons for developing the teaching profession in the Emirate of Sharjah. The descriptive analytical approach is used, and the study results conclude that the use of technology in education helps improve students' performance in tests and academic studies, as the digital school can help reduce the educational gap between students with different needs, by providing customized educational experiences. The study recommends the need to prepare programs to prepare and train teachers to acquire the ethics and behaviors of digital citizenship and to employ digital educational resources to increase their awareness of the concepts of the digital school.

Keywords: Digital School, Education, Emirate of Sharjah

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المدرسة الرقمية: آفاق جديدة لتطوير مهنة التعليم في إمارة الشارقة

الباحثة عنود محمد النقبي
طالبة دكتوراه الفلسفة في علم الاجتماع التطبيقي– سياسات التنمية

الدكتورة آيات جبريل نشوان
أستاذ مشارك ورئيس قسم علم الاجتماع في جامعة الشارقة/كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشارقة
الشارقة – الامارات العربية المتحدة

(مُلَخَّصُ البَحث)

هدف البحث إلى البحث في دور المدرسة الرقمية: بوابة نحو آفاق جديدة لتطوير مهنة التعليم في إمارة الشارقة، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام التكنولوجيا في التعليم تساعد في تحسين أداء الطلاب في الاختبارات والدراسة الأكاديمية، حيث يمكن أن تساعد المدرسة الرقمية في تقليل الفجوة التعليمية بين الطلاب ذوي الاحتياجات المختلفة، من خلال توفير تجارب تعليمية مخصصة. وأوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج لإعداد وتدريب المعلمين لاكتساب أخلاقيات وسلوكيات المواطنة الرقمية وتوظيف الموارد التعليمية الرقمية لزيادة وعيهم بمفاهيم المدرسة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: المدرسة الرقمية، التعليم، إمارة الشارقة.

المقدمة

شهد العالم منذ بداية القرن الحادي والعشرين تطور التكنولوجيا الرقمية، وبدأ هذا التطور يؤثر على جميع جوانب التعليم والعلوم والمجتمع والاقتصاد والسياسة وغيرها من مجالات الحياة، مما أدى إلى ظهور تغييرات كبيرة في كافة الممارسات والسلوكيات والأساليب لتحقيق الأهداف الإنسانية المختلفة وفق هذا التطور الهائل والسريع، وفي هذا الصدد، ظهر المفهوم الجديد المسمى "المدرسة الرقمية". "" بما أن الباحث يرى أن هذا النوع من المدارس سيكون محور الاهتمام من الخصائص والمكونات، لذا يجب على المدارس الحكومية والخاصة أن تبدأ في استخدام هذا النوع من التكنولوجيا في نظامها، كما أن للمدارس الرقمية أدواراً مهمة في نظام التعليم من خلال الاعتماد على التطبيقات الرقمية، وهي: قدرتها على تلبية الاحتياجات المعرفية والعلمية للمتعلم، وتحسين عملية استرجاع المعلومات المخزنة. تسهيل وصول الموظفين إلى المعلومات وتنظيمها وفرزها بسرعة، وتساعد في الحفاظ على جميع المعلومات المتعلقة بالمناهج الدراسية والمباني والموظفين والطلاب، وتقوم بإنشاء جمع البيانات في جميع أنحاء نظام التعليم. كما تعمل على القضاء على العشوائية في ممارسات

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

التعلم والتدريس، مما يؤدي إلى تحسين أداء المعلم والطالب، مما يؤدي إلى توفير الوقت والجهد، وتوفر بيئة معملية للتدريب تقلل من الأخطاء والمخاطر الناتجة عن الممارسة الحقيقية.

وترى الباحثة أن المدارس الرقمية تمثل دراسة حالة مثالية لدراسة العلاقة بين التكنولوجيا والمجتمع. وباستخدام أفكار وأدوات علم الاجتماع وعلم الاجتماع الرقمي و والسوسيولوجيا، يمكننا فهم تأثير هذه التغييرات بشكل أفضل، وتطوير السياسات والبرامج التعليمية المناسبة.

إشكالية البحث

تنبع مشكلة الدراسة من ضرورة مواكبة المدرسة للتطورات الرقمية لما لها من أثر في تحقيق الأهداف وتحسين جودة التعليم ، إذ إن تزويد الفصول الدراسية بالأجهزة الرقمية، واستخدام التطبيقات الرقمية في الأنظمة كافة التعليمية والإدارية، وتدريب المعلمين على تصميم الاختبارات الإلكترونية، وتسهيل عملية التحسين والمتابعة ربما يكون من أكثر التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في المجتمعات الحديثة و مسألة تطور الثقافة الرقمية لدى الطلاب في المراحل التعليمية وكيفية استثمار التطور السريع والتغير الرقمي في تطوير الثقافة الرقمية لأننا نعيش في عصر التقدم التكنولوجي والعلمي ، فمن الضروري مواكبة وتيرة التغيير في هذا الوقت. ويلاحظ أن تطور التكنولوجيا وثورة المعلومات والاتصالات خلقت بيئة إلكترونية كما أتاحت المدرسة الرقمية، التي أصبحت سمة من سمات العصر الحالي الذي يوصف بعصر المعلومات وعصر التطور، الفرصة للمجتمعات البشرية للدخول في مجتمع المعلومات وتمكينها من الاندماج اجتماعيا وعالميا .

كما ترى الباحثة أن المدارس الرقمية تعدّ مجالات خصبة للبحث السوسيولوجي، إذ تعالج العديد من القضايا الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية. ومن خلال دراسة هذه المدارس يمكننا فهم التغيرات العميقة التي يعيشها العالم، ووضع حلول جديدة للمشاكل التي نواجهها.

أهمية البحث

- يمكن أن تكون هذه الدراسة حلقة مهمة في مجال الإدارة التعليمية، ونقطة انطلاق للعديد من الباحثين لإجراء دراسات مماثلة أو ذات صلة في المستقبل يمكن أن تساعد في تبني مفهوم المدرسة الرقمية لقادة التعليم في المؤسسات التعليمية المختلفة.
- قد تكون هذه الدراسة مفيدة للفت انتباه السلطات المدرسية إلى أهمية تنفيذ المدارس الرقمية بهدف المساعدة في خلق بيئة مناسبة للعاملين في المدارس في إمارة الشارقة مما يساعد على زيادة فعالية وتطوير المعلمين مما يؤدي إلى زيادة إنجاز الطلاب .

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

- فهم التغيير الاجتماعي: سيساعد هذا البحث على فهم تأثير التغيير الرقمي في المؤسسات الاجتماعية مثل المدارس، وطبيعة وعلاقات كل شخص في هذه البيئة الجديدة.
- تعلم التجارب الرقمية: يمكن أن يساعد البحث في فهم كيفية تشكيل تجارب الطلاب والمعلمين في البيئة الرقمية، وكيفية ارتباطها بالحقائق الحقيقية.
- الإنصاف والفعالية: يمكن للباحث معالجة مشكلة المساواة في الوصول إلى التكنولوجيا والتعليم الرقمي، وكيف يمكن للمدارس الرقمية أن تساعد في تقليل الفجوات الرقمية.

أسئلة البحث

- ما الأدوات التكنولوجية الأكثر فعالية في دعم التدريس النشط في مختلف المراحل الدراسية؟
- ما أهم مهارات القرن الحادي والعشرين التي يجب التركيز على تطويرها في المدارس؟
- ما العناصر الأساسية التي يجب أن تتضمنها البنية التحتية الرقمية القوية في المدارس؟
- ما أهم السياسات التعليمية التي يجب وضعها لدعم التعلم الرقمي في الشارقة؟

أهداف البحث

- الكشف عن الأدوات التكنولوجية الأكثر فعالية في دعم التدريس النشط في مختلف المراحل الدراسية
- الكشف عن أهم مهارات القرن الحادي والعشرين التي يجب التركيز على تطويرها في المدارس
- الكشف عن العناصر الأساسية التي يجب أن تتضمنها البنية التحتية الرقمية القوية في المدارس
- الكشف عن أهم السياسات التعليمية التي يجب وضعها لدعم التعلم الرقمي في الشارقة

منهجية البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته مع مشكلة البحث والأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها

مصطلحات الدراسة

١-المدرسة الرقمية

التعريف لغوي: مصطلح حديث يجمع بين كلمتي "مدرسة" و"رقمي"، ويشير إلى بيئة تعليمية تستخدم التكنولوجيا الرقمية بشكل أساسي في تقديم المحتوى التعليمي والتفاعل بين المعلم والطالب.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

التعريف الاصطلاحي : مؤسسة تعليمية تعتمد على التقنيات الرقمية الجديدة في تقديم المناهج الدراسية وتوفير بيئة تعليمية مرنة، تستخدم فيها أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الذكية والإنترنت في جميع جوانب العملية التعليمية.

التعريف الإجرائي : مكان يعتمد على الرقمية في توصيل المعلومات للطلبة مما يتيح توصيلها في أي زمان ومكان .

٢-التعليم

التعريف لغوي: عملية نقل المعرفة والمهارات والقيم من جيل إلى آخر، وتنمية القدرات العقلية والبدنية والاجتماعية للفرد.

التعريف الاصطلاحي : العملية المنظمة والمخططة لتزويد الأشخاص بالمعرفة والمهارات والقيم التي تمكنهم من المشاركة الفعالة في المجتمع وتحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية.

التعريف الإجرائي : هو مقوم من مقومات الأمم ، فهو نقل المعلومات للأجيال القادمة والاستفادة من الأجيال السابقة .

٣-إمارة الشارقة

إحدى إمارات دولة الإمارات العربية المتحدة، تقع في الجانب الشمالي الشرقي من شبه الجزيرة العربية.

٤-المواطنة الرقمية :

هي مجموعة من القواعد والسلوكيات والأخلاقيات التي يجب على الفرد اتباعها عند استخدام التكنولوجيا الرقمية. فهي تشبه المواطنة التقليدية، إذ يحمل الفرد حقوقًا وواجبات تجاه مجتمعه، ولكن في سياق رقمي.

خطة البحث

بناء على ما تقدم، وحتى نتمكن من تحقيق أهداف البحث، نجد أنه من المناسب تقسيم هذا البحث إلى مبحثين وكل مبحث يتكون من مطلبين، على النحو الآتي:

المبحث الأول: دور التكنولوجيا في إعادة تشكيل بيئة التعلم

المطلب الأول: تبني منهجيات التدريس النشطة المدعومة بالتكنولوجيا

المطلب الثاني: تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب والمعلم

المبحث الثاني: البنية التحتية الرقمية والسياسات التعليمية الداعمة

المطلب الأول: بناء بنية تحتية رقمية قوية ومتكاملة

المطلب الثاني: وضع سياسات تعليمية داعمة للتعلم الرقمي

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الإطار النظري

تمهيد ...

يهدف الإطار النظري إلى تقديم رؤية شاملة لدور التكنولوجيا في إعادة تشكيل بيئة التعلم. ومن خلال فهم العلاقة بين التكنولوجيا والتعليم، يمكننا بناء أنظمة تعليمية أفضل وأكثر مرونة، والتي يمكنها إعداد الطلاب لمواجهة تحديات المستقبل. في هذا الإطار النظري، سنتناول سلسلة من القضايا ذات الصلة، مثل: سوف نستكشف كيف تغير المدرسة الرقمية طرق التدريس، وكيف تؤثر في مسؤوليات المعلمين والطالب. سنناقش كيف يمكن استخدام المدرسة الرقمية لدعم أساليب التعلم الديناميكية، مثل التعلم والتعلم القائم على المشاريع. سنوضح كيف يمكن للمدرسة الرقمية أن تساعد الطلاب والمعلمين على تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل التفكير النقدي وحل المشكلات والتعاون والإبداع .

المبحث الأول: دور التكنولوجيا في إعادة تشكيل بيئة التعلم

أدى الاستخدام الواسع النطاق لتقنيات المعلومات والاتصالات المتمثلة في شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي إلى تغيير طبيعة المجتمعات الحديثة التي أصبحت أسماؤها تعرف بأسماء مختلفة تتعلق بالبيئة الرقمية، مثل: المجتمع الإلكتروني، المدرسة الرقمية، مجتمع الإنترنت، المجتمع الحديث ، وأسماء أخرى. أصبحت البيئة المحيطة هي البيئة الرقمية، وظهرت مؤخراً مصطلحات جديدة مثل: مصطلح الثقافة الرقمية، ومصطلح ثقافة الإنترنت الذي يشير إلى المعلومات الثقافية الجديدة الناتجة عن استخدام التقنيات الإلكترونية الجديدة. الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية وهي الفجوة الرقمية .

فيما يتعلق بخصائص وفوائد التحول الرقمي في العملية التعليمية، فقد ناقشت الأدبيات التربوية العديد من فوائد التحول الرقمي من وجهة نظر التعليم، ومنها: "انتشار ثقافة التعلم الذاتي والتدريب في المؤسسات التعليمية، إعداد الطالب للمستقبل، انتشار الثقافة التقنية مما يساهم في خلق مجتمع معرفي بين الطلاب، يزيد من الفاعلية والنجاح للطلاب، مع تحفيز دافعيتهم للتعلم، وزيادة قدرتهم على الانتباه والتركيز والسعي الأكاديمي، وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب انتباه الطلاب وتشجيعهم على تبادل الأفكار والخبرات والشعور بالعدالة والمساواة من خلال توفير فرص للطلاب للتعبير عن آرائهم دون خجل، على عكس ما يحدث في الفصول الدراسية العادية." ولكي تكون عملية التغيير الرقمي في التعليم فعالة، وتحقق هدفها بشكل واضح، لا بد من توافر عدة عوامل أو أجزاء من عملية التغيير، أهمها، القطاع الفني: مثل الأجهزة والخدمات المساندة. الجزء البشري، مثل الإداريين والمعلمين والطلاب وغيرهم. وهناك عناصر أو مكونات عدة تتعلق بالتحول الرقمي في مجال التعليم،

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

منها: – القطاع التعليمي: ويمثله الطلاب والمعلمون والمواد التعليمية والإداريون والمكتبات والأبحاث. ومراكز الاختبار. – قطاع التكنولوجيا: ممثلاً بالمواقع الإلكترونية، والحاسبات الشخصية، والويب، والتحول الرقمي لقطاع التعليم. – قسم الإدارة: ويمثله أهداف التعلم الرقمي، وفلسفة التعلم الرقمي، والخطط، والبرامج، وميزانيات التعلم الرقمي، والجداول الزمنية. فريدة (٢٠١٦)

علم الاجتماع التربوي هو فرع من علم الاجتماع الذي يتعامل مع دراسة السلوك الاجتماعي في البيئات التعليمية، وكيفية تفاعل الناس في هذه البيئات. عندما نتحدث عن الثورة الرقمية في التعليم، فإننا نتحدث عن تغيير كبير في هذه البيئات، الأمر الذي يتطلب استخدام أفكار وأدوات علم الاجتماع التربوي لفهم هذه التغييرات وعواقبها. التكنولوجيا، والناس، والتعليم، والتكنولوجيا، (والإدارة) إظهار فهم عميق للعوامل المتداخلة التي تؤثر في نجاح هذا التحول، إذ إن النهج الشامل الذي يتبعه علم الاجتماع التربوي هو دراسة الظواهر التعليمية. (خالد السيد شحاتة السيد ،٢٠٢٣، ص١٦٠)

والتحول الرقمي يشمل التكنولوجيا الرقمية في المجالات كافة ، الأمر الذي يتطلب تغييرات في مجالات التكنولوجيا والثقافة والعمليات وغيرها. وللاستفادة من التقنيات الناشئة والتوسع السريع للأنشطة البشرية، يجب على المنظمات إعادة اختراع وتحويل جميع عملياتها، بحيث تعطي كل استراتيجية الأولوية للابتكار التكنولوجي والتغيير في الثقافة التنظيمية، إذ تتضمن المواقع التعليمية الجديدة البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي بعدّها تعليمية الموارد التي تساهم في القضايا التعليمية. وفيما يتعلق بتقنيات التحول الرقمي اللازمة للعملية التعليمية، فهي الحوسبة السحابية، والهواتف المحمولة، والطباعة ثلاثية الأبعاد، وأجهزة الاستشعار الذكية، وتقنية الواقع المعزز، والخوارزميات المتقدمة. فريدة (٢٠١٦)

من منظور علم الاجتماع الرقمي والسوسيولوجيا، يمكننا تحديد أدوار عدة أساسية للتكنولوجيا في إعادة تشكيل بيئة التعلم: (خالد السيد شحاتة السيد ،٢٠٢٣، ص١٦٠)

١. زيادة التعلم:

- تتيح التكنولوجيا الوصول إلى كمية كبيرة من المعلومات والمعرفة في أي وقت ومن أي مكان، مما يعزز التعلم.
- تتيح الأدوات الرقمية للطلاب التعلم بسهولة وبالسرعة التي تناسبهم، مما يزيد من الحافز والكفاءة.
- تشجع التكنولوجيا التعاون بين الطلاب والمعلمين في جميع أنحاء العالم، وتشجع التفكير النقدي وحل المشكلات.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٢. تغيير العلاقات الاجتماعية:

- تعمل التكنولوجيا على تغيير الطريقة التي يتفاعل بها الطلاب والمعلمون مع بعضهم بعض، مما يخلق فرصًا جديدة للتعاون والتعلم.
- تقيس التفاعلات الرقمية الذكاء الرقمي للطالب، بما في ذلك كيفية تقييم نفسه والآخرين.
- تتيح التكنولوجيا إنشاء مجتمعات تعليمية افتراضية ،إذ يمكن للطلاب تبادل الأفكار والخبرات مع بعضهم بعض.

٣. تنمية المهارات الرقمية:

- تساعد التكنولوجيا على تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين مثل التفكير النقدي وحل المشكلات والتعاون والإبداع.
- سيتعلم الطلاب كيفية الاستخدام الفعال لمجموعة متنوعة من الأدوات الرقمية أثناء إعدادهم لسوق العمل المستقبلي.

تعدّ إمارة الشارقة رائدة في مجال التعليم الرقمي في الدولة، لأنها اتخذت العديد من الإجراءات والمشاريع الهادفة إلى تطوير تكنولوجيا تعليمية جديدة تعتمد على التكنولوجيا. فيما يأتي بعض الأمثلة على المدارس الرقمية في الشارقة ، إذ جهزت العديد من المدارس في الشارقة بالتقنيات الحديثة والأجهزة الذكية، مثل لوحات الألعاب وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والإنترنت عالي السرعة. توفر هذه التقنيات تجربة تعليمية بسيطة ومريحة، إذ يمكن للطلاب والمعلمين الوصول إلى المعلومات والمعلومات بسهولة ويسر. كما تقدم العديد من المدارس في الشارقة برامج متقدمة للتعليم عن بعد، مما يسمح للطلاب بمواصلة دراستهم من المنزل. تستخدم هذه البرامج منصات التعلم الإلكتروني والتطبيقات ذات الصلة لتقديم المحتوى التعليمي. و تمتلك العديد من المدارس مكتبات رقمية تحتوي على مجموعة متنوعة من الكتب والمقالات والوسائط المتعددة. يمكن للطلاب والمعلمين الوصول إلى هذه الموارد من أي مكان وفي أي وقت. و تمتلك بعض المدارس مختبرات رقمية مجهزة بأحدث الأجهزة والبرامج، مما يسمح للطلاب باكتساب مهارات عملية في مجالات مثل التصميم والهندسة المعمارية الرقمية. (خالد السيد شحاتة السيد ،٢٠٢٣، ص١٦٠)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المطلب الأول: تبني منهجيات التدريس النشطة المدعومة بالتكنولوجيا

في الوقت الحالي لا نستطيع الحد من استخدام التكنولوجيا سواء أكان ذلك في مجال التعليم أم المجتمع، والحد من مخاطرها والوقاية منها، والعمل في المجالات كافة التعليمية وغير التعليمية. ولا بد من تطوير الإطار العلمي لترسيخ قيم ومبادئ المدارس الرقمية في حياتنا ، حتى لا تحدث المشاكل والكوارث التي تسببها التكنولوجيا بشكل عام، ويجب أن يعرف الجميع حقوقهم والتزاماتهم تجاه التكنولوجيا الحالية واستخدامها في حياتنا. القره غولي (٢٠١٩، ص ٣٢٧)

وترى الباحثة أن المواطنة الرقمية هي مفهوم يرتبط ارتباطًا وثيقًا بعلم الاجتماع والسوسيولوجيا، وكلاهما يدرس كيفية تفاعل الأشخاص والمنظمات مع التكنولوجيا الرقمية في المدارس الرقمية. ويمكن تقسيم خصائص المواطنة الرقمية من منظور اجتماعي في المدرسة الرقمية إلى أنواع عدة رئيسة:

التلاعب بالهوية الرقمية في المدرسة الرقمية : تؤدي التكنولوجيا دورًا حاسمًا في تشكيل هويتنا الرقمية، والتفاعل مع هويتنا المادية والتأثير فيها. تعمل المدارس الرقمية على إنشاء مساحات مفتوحة ،إذ ننشئ هويتنا الرقمية ونقدم أنفسنا بشكل مختلف عما هو عليه في المدارس الأخرى.

العلاقات الاجتماعية في المدرسة الرقمية: تختلف العلاقات الاجتماعية في المجال الرقمي عن تلك التي تحدث في العالم الحقيقي. يوفر التواصل عبر الإنترنت فرصًا جديدة للتفاعل والتواصل، ولكنه يخلق أيضًا تحديات جديدة مثل التنمر عبر الإنترنت وانتشار المعلومات الخاطئة. وتظهر عادات وقيم جديدة في هذا المجال، مما يؤثر في سلوكنا وعلاقاتنا.

الوصول إلى التكنولوجيا: لا يتمتع الجميع بإمكانية الوصول إلى التكنولوجيا على قدم المساواة، مما يؤدي إلى فجوة رقمية بين الفئات الاجتماعية المختلفة. وتؤثر هذه الفجوة في فرص الجميع في التعليم والعمل والمشاركة في المجتمع.

السياسات الاجتماعية: تسعى السياسات الاجتماعية إلى معالجة هذه الفجوة وتوفير فرص متساوية للجميع للمشاركة في الاقتصاد الرقمي. وتشمل هذه السياسات حماية البيانات والخصوصية، وتوفير البنية التحتية الرقمية، وتعزيز التعليم الرقمي.

السلوكيات السلبية: يرتبط الفضاء الرقمي بظهور السلوكيات السلبية مثل التنمر الإلكتروني والجرائم الإلكترونية. ولهذه الاتجاهات تأثير سلبي في الأشخاص والمنظمات، وتتطلب وضع استراتيجيات لمنعها ومكافحتها.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الوقاية والسيطرة: يسعى علم الاجتماع إلى فهم أسباب هذه السلوكيات ووضع البرامج للوقاية منها. وتشمل هذه البرامج رفع مستوى الوعي بمخاطر الجريمة، وتقديم الدعم للضحايا، وتشديد العقوبات على الجرائم الإلكترونية.

المواطنة الرقمية هي مجموعة من القواعد والسلوكيات والأخلاقيات التي يجب على الفرد اتباعها عند استخدام التكنولوجيا الرقمية. فهي تشبه المواطنة التقليدية، إذ يحمل الفرد حقوقًا وواجبات تجاه مجتمعه، ولكن في سياق رقمي.

في المدارس الرقمية، تكتسب المواطنة الرقمية أهمية خاصة، وذلك لأن الطلاب يقضون وقتًا طويلاً في بيئة رقمية، يتفاعلون مع الآخرين عبر الإنترنت، ويستخدمون مختلف الأدوات والتطبيقات الرقمية. (خالد السيد شحاتة السيد ،٢٠٢٣، ص١٦٠)

المطلب الثاني: تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب والمعلم

إن رفع مستوى إعداد المعلم والطلبة ما قبل الدراسات العليا على وفق المعايير العالمية في مجال الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات هو الباب الحقيقي لتنمية المواطنة الرقمية في المدارس الرقمية والمهارات التي يستطيع ممارستها مع الطالب الذي يربيه ويهيئه. أصدرت الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم (ISTE) المعايير الوطنية لتكنولوجيا التعليم للمعلمين (ISTE–Teachers Standards) في عام ٢٠٠٨. وأخلاقيات هذه المواطنة من خلال استخدام الهياكل التعليمية (ISTE، ٢٠٠٨). تؤكد آخر تطورات الرابطة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تكنولوجيا المعلومات على أهمية تنمية قدرات المعلمين وإعدادهم إعداداً جيداً في مجالات المواطنة الرقمية، بما يتيح لهم التدريس بأفضل الطرق وأكثرها فعالية . وقد ضمنت هذه التغييرات أن المعلمين لن يكتسبوا معارف ومهارات المواطنة الرقمية ما لم يتعلموا ويمارسوا أنظمة وأدوات التعلم الإلكتروني وفقًا لفلسفة ومتطلبات مؤسستهم الإعدادية وتشجيع التعلم التعاوني وجهًا لوجه. Atkinson, R. D., & Castro, D. (2008).

تولي العديد من المؤسسات التعليمية والتربوية اهتماماً خاصاً بموضوعات المدارس الرقمية، وأهمية إعداد وتعليم المواطن الرقمي، وضرورة إعداد معلم قادر على توظيف الابتكار في التعليم وتقنية المعلومات لاكتساب مهارات المواطنة الرقمية **Alhumaid, K., & Aassali, M. (2023).**

وترى الباحثة أن إعداد المعلمين للأطفال لممارسة مهارات المدارس الرقمية من ناحية وتعليمهم من ناحية أخرى أمر مهم، إذ يجري الآن منح الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس أو ست سنوات هاتفًا أو كمبيوتر محمولًا وجهاز كمبيوتر محمول. إذ يتعرف الأطفال

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

على أصدقائهم، ويرسلون الرسائل، ويدخلون إلى وسائل التواصل الاجتماعي، مما قد يعرضهم بالطبع للخداع والمعلومات والاستغلال، وهم في حاجة ماسة إلى التوجيه لممارسة المهارات والمعرفة. من منظور علم الاجتماع الرقمي والسوسيولوجيا، يمكننا تحليل هذا التحول من زوايا عدة : (وليد رشاد زكي و بخرون ، ٢٠٢٢، ص ١٥٠)

١. الدور الرئيس للتكنولوجيا:

- توفر التكنولوجيا أدوات لتطوير هذه المهارات، مثل منصات التعلم التعاوني، والأدوات الرقمية، والبرمجيات.
- تخلق التكنولوجيا بيئات تعليمية مرنة ويمكن الوصول إليها، مما يشجع على الاستكشاف والابتكار.
- يوضح أهمية ربط الفجوة الرقمية لضمان حصول جميع الطلاب على الفرص نفسها لتطوير هذه المهارات.

٢. العلاقات الاجتماعية الجديدة:

- تتيح التكنولوجيا للطلاب العمل مع زملاء من مختلف أنحاء العالم، مما يزيد من وعيهم بالتنوع الثقافي.
- تعمل التكنولوجيا على إنشاء مجتمعات تعليمية افتراضية إذ يمكن للطلاب والمدرسين التفاعل وتبادل الأفكار والمعلومات.
- تقيس التفاعلات الرقمية الذكاء الرقمي للطالب، بما في ذلك كيفية تقييم نفسه والآخرين.

٣. التحديات والفرص:

- الاستخدام المفرط للتكنولوجيا يمكن أن يؤدي إلى الإدمان، مما يؤثر سلباً في صحة الطلاب النفسية والجسدية.
- تثير التكنولوجيا قضايا الخصوصية والأمن، إذ يجب حماية البيانات الشخصية للطلاب.
- توفر هذه المهارات فرص عمل جديدة في سوق العمل المتغير.

٤. مسؤولية المعلم:

- الميسر والمرشد: تغير دور المعلم من حامل المعلومات إلى ميسر التعلم، إذ يقوم بتشجيع الطلاب على الاستكشاف والابتكار.
- القدوة: يصبح المعلم قدوة في استخدام التكنولوجيا وتطوير مهارات القرن الحادي والعشرين.
- التعلم المستمر: يحتاج المعلمون إلى مواصلة تعلمهم وتطوير مهاراتهم الرقمية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

إذ يكون المعلم قدوة من حيث المعرفة وممارسة السلوك الرقمي الصحيح. كما ينبغي توفير الموارد للمعلمين لمساعدتهم على فهم أساسيات واستراتيجيات تدريس المواطنة الرقمية في المدارس الرقمية، وتوظيف تكنولوجيا التعليم في إعدادهم وتدريبهم. كما ان مجرد تعريف المعلم بالمواطنة الرقمية والقضايا المتعلقة بها لا يكفي ليكون المعلم مواطناً رقمياً، إذ لا يكفي بالطبع تعليم الأطفال مبادئ وإكسابهم المهارات والأخلاقيات و القدرة على دمج المهارات الرقمية في حياتك اليومية: مثل التسوق عبر الإنترنت أو التعلم عن بعد و اتخاذ مواقف متوازنة في العالم الرقمي ويستطيع تمييز التفاصيل الصغيرة مثل والرسائل المباشرة و القدرة على إكمال الاختبار الرقمي والحكم على جودة المعلومات والتطبيقات والأدوات الرقمية. (وليد رشاد زكي و بخرون ، ٢٠٢٢، ص ١٥٠)

مبادرة الشارقة الذكية

تعدّ مبادرة الشارقة الذكية وجائزة الشارقة للتميز التعليمي أنموذجين في الدولة، يسعيان إلى بناء نظام تعليمي تقدمي يعتمد على التكنولوجيا والابتكار. وتساهم الشارقة من خلال هذه الأنشطة في إعداد جيل جديد من الطلاب يستطيع مواجهة تحديات المستقبل.

مبادرة الشارقة الذكية : تعدّ مبادرة الشارقة الذكية حجر الزاوية في التحول الرقمي في الإمارة، بما في ذلك قطاع التعليم. وتهدف هذه الخطة الطموحة إلى دمج التكنولوجيا في كافة جوانب الحياة اليومية، وتحويل الشارقة إلى نموذج في مجال المدن الذكية. وفي سياق التعليم، تسعى الخطة إلى تزويد المدارس بالتكنولوجيا المناسبة، وتشجيع الابتكار في مجال التعليم الرقمي، وتوفير بيئة تعليمية محفزة للإبداع والابتكار.

جائزة الشارقة للتميز التربوي : تعدّ جائزة الشارقة للتميز التعليمي حافزاً قوياً للمؤسسات التعليمية والمبادرات الخاصة لتطبيق أفضل الممارسات في مجال التعليم الرقمي. تساهم هذه الجائزة في زيادة المعرفة العامة بالتكنولوجيا في التعليم، وتشجيع تبادل المعلومات والمعرفة بين المؤسسات التعليمية المختلفة. وتسعى الجائزة من خلال تكريم الإنجازات المتميزة إلى خلق بيئة تنافسية إيجابية تساهم في تطوير القطاع التعليمي في الشارقة.

تعمل مبادرة الشارقة الذكية وجائزة الشارقة للتميز في التعليم معًا لخلق تعليم شامل ومبتكر. وتوفر مبادرة الشارقة الذكية التكنولوجيا والتكنولوجيا اللازمة لتحقيق التحول الرقمي في التعليم، في حين تعمل جائزة الشارقة للتميز في التعليم على تشجيع الابتكار والتطوير في هذا المجال. وتعمل هاتان المبادرتان معًا على تحقيق رؤية الشارقة في الريادة في التعليم الرقمي في الدولة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

التأثير الإيجابي في الطلاب والمعلمين

بفضل هذه الأنشطة يحصل الطلاب والمعلمون في الشارقة على العديد من الفوائد، مثل:

- توفر التقنيات الرقمية للطلاب موارد تعليمية متنوعة وتسمح لهم بالتعلم بطرق مرحة وممتعة.
- تساعد هذه الأنشطة الطلاب على تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل التفكير النقدي وحل المشكلات والتعاون.
- تساهم التقنيات الرقمية في تحسين جودة التعليم، من خلال توفير أدوات تعليمية جديدة وتسهيل التواصل بين المعلمين والطلاب.
- تشجع هذه الأنشطة المعلمين على تطوير مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا في التعليم، مما يساعد على تحسين عملهم.

المبحث الثاني: البنية التحتية الرقمية والسياسات التعليمية الداعمة

تشمل البنية التحتية العامة أي منشأة تملكها أو تديرها الحكومة لتسهيل استخدام المواطنين في مرافق الخدمات الأساسية، على سبيل المثال، تشمل البنية التحتية للنقل الطرق والجسور وخطوط الكهرباء وتخزين ونقل الوقود وإمدادات الموارد المتجددة والبنية التحتية المائية تشمل التوصيلات والشبكات ومحطات التنقية والتنقية. ولذلك تتكون البنية التحتية من عدة مكونات: اقتصادية واجتماعية وإدارية. وتشمل القطاعات الاقتصادية (الاتصالات، الكهرباء، الطرق، النقل البحري والجوي، السكك الحديدية، الخدمات البلدية، المياه والصرف الصحي)، بينما تشمل القطاعات الإدارية الجهاز الإداري للمنطقة. يتكون القطاع الاجتماعي من قطاعين رئيسين: التعليم والصحة. وبشكل عام البنية التحتية الاقتصادية تحتاج: الإدارة والإحلال والإصلاح، وتكفل الحكومة صيانتها . قد يكون من الشائع استخدام مصطلح البنية التحتية في مجال التعليم، حيث يشمل البنية التحتية التقليدية من المباني والفصول الدراسية والمختبرات والمكتبات والتجهيزات، فضلا عن العنصر البشري من مديري المدارس والإداريين والمعلمين. ومع ذلك، أجبرت الثورة الصناعية الرابعة قطاع التعليم على توسيع مفهوم البنية التحتية ليشمل البنية التحتية الرقمية، والتي جرى دمجها بسرعة في الجوانب المادية والبشرية للبنية التحتية . الكعبي وأبو الشبول (٢٠١٦)

تحتاج البلدان إلى البنية التحتية الرقمية لأنها أساسية للاستفادة من الاقتصاد والمجتمع الرقمي، بما في ذلك: الأجهزة المادية والبرامج ذات الصلة التي تمكن أنظمة المعلومات والاتصالات من العمل على البنية التحتية الرقمية ، كما يعدّ الإنترنت العمود الفقري لكابلات الألياف الضوئية الوطنية والدولية و البنية التحتية ذات النطاق العريض للكابلات المحورية

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

التناظرية والألياف الضوئية والبنية التحتية والشبكات المتنقلة للوصول اللاسلكي الثابت وأبراج الإرسال وشبكات الراديو والألياف والنطاق العريض عبر الأقمار الصناعية وأجهزة المستخدم النهائي مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر وأجهزة المودم وFi-Wi وBluetooth. ومنصات البرمجيات لأنظمة وأجهزة الكمبيوتر، بما في ذلك روابط لتطبيقات البرمجيات و الأجهزة الطرفية المتصلة بالشبكة مثل: أجهزة الاستشعار، والروبوتات، والمركبات المستقلة وذاتية القيادة، والأجهزة التي تسهل إنترنت الأشياء، والبرمجيات. كما أنها تشمل الجوانب التالية: الاشتراك أو الوصول المجاني إلى الإنترنت، والذي يسمح للفرد بالاتصال بالنطاق العريض. الأجهزة، بما في ذلك أجهزة الكمبيوتر المكتبية أو أجهزة الكمبيوتر المحمولة أو الأجهزة اللوحية أو الأجهزة اللاسلكية المحمولة أو الهواتف الذكية. التطبيقات والمهارات، من الملكية الشخصية للتطبيقات/البرامج الرقمية والمهارات اللازمة لاستخدام موارد الإنترنت. الدعم، بدءًا من الحصول على الدعم الفني وحتى تحديد المشكلات المتعلقة بالأجهزة والبرامج، وبناء المهارات التقنية ومحو الأمية الرقمية. Shana, Z., & Abulibdeh, E. (2023).

المطلب الأول: بناء بنية تحتية رقمية قوية ومتكاملة

من الجدير بالذكر أن مفهوم البنية التحتية الرقمية سيستمر في التطور جنبًا إلى جنب مع التطورات التكنولوجية التي تدعمها اتجاهات الصناعة الناشئة وأنماط الاستخدام واعتماد الأجهزة الجديدة (الأجهزة اللوحية والهواتف المحمولة) والتطبيقات. ومن المتوقع دائمًا أن تكون بعض أجزاء البنية التحتية الرقمية في مراحل مختلفة من التطوير عن غيرها، وأن التحديات ستحدث في مجالات مختلفة. وهذا يعني أن مجالات التمكين ذات الأولوية ستتغير من وقت لآخر مع تغير التكنولوجيا وبناء الشبكات وتحديثها. على سبيل المثال، ستحتاج الشبكات النحاسية القديمة إلى استبدالها بالألياف الضوئية ،إذ يحتاج المستهلكون إلى خدمات النطاق العريض عالية السرعة بأعداد أكبر ، ومن المسلم به أن مسألة بناء استراتيجية قوية للبنية التحتية الرقمية هي أكثر تعقيداً من مجرد تحديد نوع ميزات البنية التحتية الرقمية التي يحتاجها بلد ما في وقت معين. هناك حاجة إلى استراتيجية لنشر البنية التحتية تأخذ في الحسبان تاريخ كل بلد وظروفه كما أنها ترسم مسارًا لتطوير البنية التحتية لكل دولة خلال مدة التخطيط، وتعد استراتيجية التسليم هذه مسارًا تدريجيًا من منظور التخطيط الحالي إلى المستقبل. على الرغم من أن المسار الأمثل لتطوير البنية التحتية يختلف من بلد إلى آخر، فإن البلدان المتقدمة والنامية لديها نقاط بداية مختلفة ، فالدول المتقدمة لديها بنية تحتية ثابتة للشبكات، ومستويات أعلى من الدخل ورأس المال

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الاستثماري، وأطر تنظيمية متطورة للغاية. Safonova, V., Lutovina, E., & Korneva, I. (٢٠٢٠).

يُنظر إلى البنية التحتية الرقمية على أنها ضرورية إلى جانب قطاعات البنية التحتية التقليدية أو حتى أكثر منها. توفر البنية التحتية الرقمية خدمات للأفراد والشركات والحكومات مع إمكانية الوصول إلى المحتوى إذا لم تستجب البنية التحتية للمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية، فسيكون لذلك تأثير سلبي في النظام الرقمي بأكمله الذي استجاب فيه أداء شبكة الاتصالات للانقطاعات الأخيرة . و أولئك الذين لديهم إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا الإنترنت لديهم فرصة أكبر لإكمال دراستهم وتحقيق أهدافهم التعليمية؛ ولأن معظم النصوص البشرية متاحة الآن على الإنترنت، فإن المجتمعات الفقيرة لديها طريقة أسرع وأرخص لرعاية التعليم، ويمكنها الوصول إلى خبرات أفضل المعلمين على بعد مئات الأميال باستخدام هذه التكنولوجيا .. Passey, D. (2021)

وترى الباحثة أنه تشير فجوة البنية التحتية الرقمية إلى الفجوة بين أفراد المجتمع المتميزين والمحرومين من حيث قدرتهم على الوصول إلى الأجهزة الرقمية والإنترنت، وبما أن التكنولوجيا تلؤدي بشكل متزايد دورًا وسيطًا في المشاركة الاجتماعية والثقافية في عصر المعلومات، فإن هذه الفجوة ستستمر في تعزيز الفجوات الاقتصادية القائمة والانتقال إلى مجالات أخرى مع استخدام المهارات، التي غالبا ما ينظر إليها على أنها أداة للحد من عدم المساواة الاجتماعية؛ كما أصبح عاملا مساهما في الفجوة الرقمية .

وقد اتسع الحديث عن الفجوة بين البنية التحتية الرقمية ليشمل: قضيتها الأساسية وهي الوصول إلى التكنولوجيا وقضايا ثانوية تتعلق بفرص المشاركة وتنمية المهارات والقدرات اللازمة للمشاركة، بعد أن كشفت العديد من الدراسات أن هناك فرقا كبيرا بين مهارات الأفراد في توليد المعلومات باستخدام الإنترنت واستخدام أجهزة الكمبيوتر بطرق مختلفة: يستخدم بعض الطلاب أجهزة الكمبيوتر للقيام بالتمارين بينما يستخدمها آخرون في الكتابة والأنشطة التي تتطلب مستوى تفكير أعلى. محمود (٢٠٢٢، ص ٩٦)، تتمثل أبعاد تمكين البنية التحتية الرقمية في التعليم ودور السياسات الحكومية والمحلية في معالجتها **Jahnke, I. (2023).**

البعد الأول: الوصول إلى خطوط الإنترنت إن وجود البنية التحتية الداخلية للكابلات الضوئية في كل دولة، مما يسمح لها بالانتشار إلى جميع مدن هذا البلد لإتاحة التواصل لجميع الراغبين في التواصل، ولكنه ليس شرطا كافيا للتواصل الفعال، لأن هناك أبعادا أخرى يجب توفيرها بشكل سليم وكاف.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

البعد الثاني: القدرة على التكيف مع الاتصال حتى في حالة توافر البنية التحتية المحلية للنطاق العريض، لن تتمكن نسبة كبيرة من الطلاب أو الأسر من الوصول إلى الإنترنت إذا لم يتمكنوا من تحمل تكاليفها، لذلك تؤدي التكلفة دورًا مهمًا في توفير النطاق العريض التعليمي.

البعد الثالث: عدم المساواة في الوصول إلى أجهزة النشر يظهر اختلافات في الوصول إلى الأجهزة الرقمية والإنترنت. كان لإغلاق المدارس بعد جائحة كورونا تأثير كبير في الأسر والتعليم وهو التأثير الأكثر عمقا في المجتمعات ذات الدخل المنخفض والأقليات. تعدّ أجهزة الكمبيوتر والاتصالات مهمة فيما يتعلق بمدارس اليوم كما كانت أهمية الكتب المدرسية والسبورات لمدارس الأمس.

البعد الرابع: تطوير المهارات الرقمية لخلق قيمة مضافة للمعلمين والطلاب إن امتلاك المهارات اللازمة لاستخدام الأدوات والتقنيات الرقمية بكفاءة وفعالية يتيح للمعلمين والطلاب مشاركة المعلومات الرقمية بفعالية وإبداع، مما يؤدي إلى الدقة والكفاءة والجودة والإنتاجية في جميع أنشطة التعليم والتعلم، ويزيد من القيمة الإضافية لما يُنفق على الأجهزة. يشير هذا البعد إلى أن مستخدمي الإنترنت (المعلمين والطلاب) لا يمكنهم خلق قيمة إضافية حتى عند وصولهم إلى الإنترنت والأجهزة والتطبيقات التكنولوجية، وعلى الرغم من أن شروط ضمان الوصول إلى الإنترنت ضرورية، إلا أنها وحدها ليست كافية لتحقيق الفوائد.

البعد الخامس: تنسيق الجهود المشتركة بين الوكالات لتعزيز البنية التحتية الرقمية القوية. ويجب على المنظمات أن تتوحد وتنسق الجهود وتتبادل المعرفة للتغلب على هذا المرض الذي أصاب الجميع، دون التمييز بين الدول المتقدمة والدول النامية. إن الأوقات الاستثنائية هي فرصة للتواضع والاعتراف بحدودنا كبشر والحاجة إلى المساهمة. ومن هنا تأتي أهمية التواصل والترابط بين مختلف الأطراف، وحشد طاقاتهم لإيجاد التواصل الفعال والسلوك الجيد والأداء الأفضل، بما يتوافق مع الهيكل الحكومي المدني والشخصي والخاص على حد سواء، وإعادة بناء الثقة بين مقدمي الخدمات والجمهور.

المطلب الثاني: وضع سياسات تعليمية داعمة للتعلم الرقمي

على الرغم من أن المناهج الدراسية هي أداة المدرسة لتحقيق التعليم الرقمي لأبنائها، إلا أن واقع هذه المناهج يشير إلى وجود عيوب تحول دون تحقيق مبادئ ومهارات المدارس الرقمية . وتتمثل أبعاد علم الاجتماع الرقمي والسوسيولوجيا في وضع السياسات:

Alhumaid, K., & Aassali, M. (2023).

- يجب أن تستند السياسات إلى فهم عميق لكيفية تفاعل الطلاب والمعلمين مع التكنولوجيا، وكيف تؤثر هذه التفاعلات في ديناميكيات الفصل الدراسي.
- يجب أن تأخذ السياسات بالحسبان كيفية إنشاء المعلومات الرقمية للطلاب والمعلمين في البيئة الرقمية، وكيف يمكن لهذه المعلومات تحسين عملية التعلم.
- ينبغي للسياسات أن تضمن حصول الجميع على قدم المساواة على الموارد الرقمية، وتقليص الفجوة الرقمية.
- ينبغي للسياسات أن تشجع بناء ثقافة رقمية قوية داخل المؤسسات والمجتمعات التعليمية.

المجالات الرئيسية لسياسات التعليم التي تدعم التعلم الرقمي: **Alhumaid, K., & Aassali, M.** (٢٠٢٣).

- يجب توفير بنية تحتية رقمية موثوقة وسريعة ويمكن الوصول إليها لجميع المدارس والطلاب.
- ينبغي توفير برامج تدريبية شاملة للمعلمين لتمكينهم من استخدام التكنولوجيا بشكل فعال في عملية التدريس.
- يجب تطوير محتوى رقمي عالي الجودة لتلبية احتياجات الطلاب.
- يجب مراجعة السياسات والبرامج بانتظام لتحديد نقاط القوة والضعف وإجراء التغييرات المناسبة.
- يجب بناء شراكات قوية بين القطاع العام والخاص والمجتمع المدني لدعم جهود التحول الرقمي في التعليم.

لتحقيق التحول الرقمي المنشود في المدارس في إمارة الشارقة، لا بد من تطوير سياسات تعليمية شاملة وداعمة. ويجب أن تتضمن هذه السياسات العديد من العوامل لضمان نجاح عملية التغيير هذه وتشجيع إدخال التكنولوجيا في العملية التعليمية. وأهم السياسات هي:.(2018) Ilomäki, L., & Lakkala, M.

تطوير التكنولوجيا الرقمية:

- توفير المعدات: تزويد جميع المدارس بأجهزة كمبيوتر مكتبية وإنترنت عالي السرعة، فضلا عن الصيانة الدورية لهذه المعدات.
- تطوير البرامج: توفير برامج تعليمية رقمية مناسبة للمستويات المدرسية والمواد الأكاديمية.
- التدريب الفني: توفير الكوادر الفنية المدربة لإدارة وصيانة أنظمة الحاسب الآلي في المدارس.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

التعليمات الأساسية:

- برامج التدريب المستمر: تقديم برامج تدريبية مكثفة للمعلمين بشأن استخدام التكنولوجيا في التدريس، وتنمية مهاراتهم في تصميم الدروس الرقمية وتقييم التعلم الإلكتروني.
- تشجيع الابتكار: توفير بيئة جذابة للمعلمين لابتكار وتطوير أساليب التعلم الجديدة القائمة على التكنولوجيا.
- تقديم الدعم الفني: تقديم الدعم الفني للمعلمين أثناء عملية التعلم الرقمي، لمساعدتهم على حل المشكلات التي تواجههم.

تطوير المناهج الدراسية:

- تكامل التكنولوجيا: دمج التكنولوجيا في المنهج الدراسي بطريقة متكاملة، مع التركيز على المهارات الرقمية التي يحتاجها الطلاب في القرن الحادي والعشرين.
- تحديث الدورات بانتظام: قم بتحديث الدورات بانتظام لتواكب التطورات التكنولوجية السريعة.

توفير المحتوى الرقمي:

- المكتبات الرقمية: إنشاء مكتبات رقمية تحتوي على مجموعة واسعة من مصادر التعلم الرقمية، مثل الكتب الإلكترونية، والفيديوهات التعليمية، والتطبيقات التعليمية.
- الشراكة مع الناشرين: الشراكة مع الناشرين لتوفير المحتوى الرقمي ذي الصلة للمدارس.

تقييم التعلم الرقمي: المفيز وآخرون (٢٠٢١، ص ٦٥٣)

- أدوات التقييم المتنوعة: تطوير أدوات تقييم متنوعة لقياس مدى تحقيق أهداف التعلم في بيئة التعلم الرقمية.
- التقييم المنتظم: تقييم فعالية برامج التعلم الرقمي بشكل منتظم، وتغييرها إذا لزم الأمر.

توفير بيئة تعليمية جذابة:

- تصميم الفصول الدراسية: تصميم الفصول الدراسية بطريقة تزيد من التكنولوجيا إلى أقصى حد، مع توفير مساحات للعمل الجماعي والتعلم التعاوني.
- تشجيع التعاون: تشجيع التعاون بين الطلاب والمعلمين، وتوفير الفرص للطلاب للعمل في مشاريع تعاونية باستخدام التكنولوجيا.

توعية المجتمع: المكتب الإعلامي لحكومة دبي (٢٠٢٢)

- دروس لأولياء الأمور: تنظيم ورش عمل لأولياء الأمور لتثقيفهم عن أهمية التكنولوجيا في التعليم، وكيفية دعم أبنائهم في التعليم الرقمي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

- الحملات الترويجية: إطلاق حملات إعلانية واسعة النطاق لتسويق التعليم الرقمي وإبراز فوائده.

النتائج المتوقعة من تنفيذ هذه السياسات: النعيمي (٢٠٢١، ص ١٦٥)

- تحسين جودة التعليم: من خلال توفير بيئة تعليمية مختلفة ومثيرة للاهتمام.
- تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين: مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتعاون، والإبداع.
- تعزيز فاعلية المعلمين: من خلال الاستخدام الفعال للتكنولوجيا في التدريس.
- تحسين نتائج الطلاب: من خلال توفير فرص تعليمية فريدة وشخصية لكل طالب.
- تطوير صناعة المعرفة: من خلال إعداد جيل جديد من الخريجين المؤهلين لمواجهة تحديات سوق العمل في المستقبل.

الخاتمة

لقد فرضت التكنولوجيا الحديثة مجالات وقطاعات مختلفة، وأصبح العالم أقرب إلى بعضه البعض، نتيجة تواصله عبر الشبكات الإلكترونية، وهي القطاعات التي تأثرت بالتغيرات التقنية والإلكترونية التي شهدها المجتمع، لقد أصبح نظام التعليم قضية مهمة ومن الجدير بالذكر أن مجال التعليم شهد العديد من التغيرات في السنوات العشر الماضية من حيث التكنولوجيا الحديثة، إذ يريد التعليم التكيف مع التغيرات الاجتماعية والثقافية للمجتمعات بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع التعلم الرقمية و الإنترنت، ليشمل تطوير التكنولوجيا الرقمية لتتدخل في معظم جوانب حياة الأفراد والمجتمع. وقد دفع ذلك صناع القرار في قطاع التعليم إلى تشجيع ودعم استخدام المدارس الرقمية في التعليم ، و مع الاهتمام المتزايد بالتكنولوجيا في حياتنا، هناك حاجة متزايدة لتكييف التكنولوجيا الرقمية مع النظام البيئي للتعلم. يمكن للثورة الرقمية في التعليم أن تمكن المعلمين من ابتكار نماذج تعليمية لإنشاء علاقات أفضل وجهًا لوجه مع الطلاب. ولذلك جاءت فكرة هذه الدراسة لمعرفة دور المدرسة الرقمية في التعليم في تنمية مهنة التعليم في إمارة الشارقة. المدرسة الرقمية (٢٠٢٢)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

النتائج

- أظهر البحث أن استخدام التكنولوجيا في التعليم يساعد في تحسين أداء الطلاب في الاختبارات والدراسة الأكاديمية و يمكن أن يساعد في تقليل الفجوة التعليمية بين الطلاب ذوي الاحتياجات المختلفة، من خلال توفير تجارب تعليمية مخصصة.
- يحتاج المعلمون إلى التدريب المستمر على الاستخدام الفعال للأدوات الرقمية في التعليم ويجب أن نعمل على تقليص الفجوة الرقمية بين الطلاب، من خلال توفير الأدوات والإنترنت بأسعار معقولة.
- أظهر البحث أن استخدام التكنولوجيا في التعليم يزيد من تفاعل الطلاب مع المادة، مما يزيد من التعرض للأدوات الرقمية التي توفر مجموعة واسعة من الأساليب والتقنيات التعليمية لتوصيل المعلومات، لإثراء الطلاب ، إذ تتيح المنصات الرقمية للطلاب التعلم بسهولة وبالسرعة التي تناسبهم، مما يعزز تعلمهم المستقل.

التوصيات

– وضع قانون تعليمي يحدد بوضوح مكانة المواطنة الرقمية في مناهج المدارس الرقمية، وطرق تنفيذها، وتحديد طريقة تضمين موضوعات المناهج المختلفة، ومستويات إعداد وتخريج القائمين على التدريس.

– إنشاء برامج المدارس الرقمية التي تهدف إلى اكتساب قيم وأخلاق ومعرفة المواطنة الرقمية.

– إعداد برامج لإعداد وتدريب المعلمين لاكتساب أخلاقيات وسلوكيات المواطنة الرقمية وتوظيف الموارد التعليمية الرقمية لزيادة وعيهم بمفاهيم هذه المواطنة، وإتاحة الفرص لهم لتطبيق مهاراتهم واكتساب اتجاهات إيجابية تجاهها

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١.أبو الدهب، محمود محمد أحمد. (٢٠٢٠). نموذج مقترح لإنشاء المكتبة الرقمية بجامعة الأزهر في ضوء الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا التعليم والمعلومات. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ع٣٥ ، ١٧٣ – ٢٢١. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record

٢.ألفونس قزمان، د.، حسين عبد المعطي، أ.، أحمد، حمدي ثابت، & ثابت. (٢٠٢٣). تفعيل دور القيادات المدرسية في التعليم الثانوي العام بمصر لتحقيق متطلبات التحول الرقمي. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٩(١٠)، ٣٦٧-٣٨٦.

٣.البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة (٢٠٢٢). المدرسة الرقمية، متاح على: https://u.ae/ar-ae/information-and-services/education/elearning-mlearning-and-distant-learning/the-digital-school

٤.زكي، وليد رشاد، و صفوت، سهير. (٢٠٢٢). مناهج البحث في المجتمع الرقمي: أصول التحليل الكيفي وتطبيقاته. المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، ع٥ ، ١٩٠ – ١٩٣. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record

٥. السيد، خالد السيد شحاتة. (٢٠٢٣). علم الجريمة الرقمي ومداخله السوسيولوجية الحديثة المفسرة للجريمة في مجتمع الرقمنة: نموذج نظري. مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، ع٢٨ ، ١٥٥ – ١٨٦. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/

ثالثًا: المواقع الإلكترونية

١. العثمني، محمد خميس. (٢٠٢٢). منصات التعليم الإلكتروني وأثرها على العملية التعليمية بالتطبيق على أكاديمية العلوم الشرطة بالشارقة / الإمارات العربية المتحدة. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث – سلسلة البحوث التربوية والنفسية، مج٧، ع١ ، ٢٦٥ – ٢٩٢. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record

٢. فريدة، كرداغ .(٢٠١٦). التكنولوجيا ودورها في العملية التعليمية، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر.

٣. القره غولي، صفا عبدالرضا عبدالجليل. (٢٠١٩). واقع استخدام التعليم الالكتروني لتطوير التعليم والتعلم في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع٤٦ ، ٣٢٧ – ٣٣٩. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record

٤. الكعبي، هناء سعيد نايم، و أبو الشبول، مهند أنور. (٢٠١٦). تقييم تجربة التعلم الذكي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في دولة الإمارات العربية المتحدة (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الاردنية، عمان. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record

٥. مامكغ، لارا سعد الدين، و العساف، حمزة عبدالفتاح عوض. (٢٠٢١). درجة امتلاك معلمي المدارس الحكومية لمهارات التعلم الرقمي واتجاهاتهم نحو استخدامه في ظل جائحة كورونا (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record

٦. محمود، محمد عادل قاسم (٢٠٢٢). تطوير السياسات التعليمية لتكوين الطفل المصري ومعلمه في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة والخامسة: دراسة مقارنة لمبادرة الإمارات والهند، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، مج٢٨، ج٣، ٩٦–١٧٦

٧. المدرسة الرقمية (٢٠٢٢). عن المدرسة الرقمية، متاح على: https://thedigitalschool.org/ar/faq

٨. معوض، فاطمة بنت عبدالمنعم محمد. (٢٠١٧). التحول نحو الإدارة الإلكترونية بالمدرسة الثانوية كمدخل لتحقيق جودة حياة العمل. مجلة الإدارة التربوية، س٤، ع١٦ ، ٢٢٥ – ٢٩٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record

٩. معوض، فاطمة بنت عبدالمنعم محمد. (٢٠١٧). التحول نحو الإدارة الإلكترونية بالمدرسة الثانوية كمدخل لتحقيق جودة حياة العمل. مجلة الإدارة التربوية، س٤، ع١٦ ، ٢٢٥ – ٢٩٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record

١٠. المفيز، خولة بنت عبدالله بن محمد، العيفان، مي بنت محمد، و الريس، إيمان بنت ابراهيم بن حماد. (٢٠٢١). تحديات التحول الرقمي في المدارس المطبقة لبوابة المستقبل في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، مج٣٣، ع٤ ، ٦٥٣ – ٦٧٦. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record

١١. المقابلة، محمد قاسم محمد، و عتوم، عبدالقادر محمد أحمد. (٢٠٢١). واقع الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام بمحافظة شرور في ضوء التحول الرقمي. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز – الآداب والعلوم الإنسانية، مج٢٩، ع٤ ، ١٣٩ – ١٦٦. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record

١٢. المكتب الإعلامي لحكومة دبي (٢٠٢٢). محمد بن راشد يطلق "المدرسة الرقمية" بمرحلة تجريبية مع ٢٠ ألف طالب في أربع دول، متاح على: https://www.mediaoffice.ae/ar/news

١٣. النعيمي، خلود سلطان راشد. (٢٠٢١). إطار لبناء وتطبيق معايير جودة البرامج التدريبية القائمة علي التدريب الإلكتروني بوزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة القراءة والمعرفة، ع٢٣٥ ، ١٦٥ – ٢٠٦. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Alhumaid, K., & AAssali, M. (2023). Understanding the role of digital information in enhancing Education in UAE: An investigation of the factors that drive continuous adoption. International Journal of Data and Network Science, 7(2), 513-522.
2. Atkinson, R. D., & Castro, D. (2008). Digital quality of life: Understanding the personal and social benefits of the information technology revolution. Available at SSRN 1278185.
3. Damant, J., Knapp, M., Freddolino, P., & Lombard, D. (2017). Effects of digital engagement on the quality of life of older people. Health & social care in the community, 25(6), 1679-1703.
4. Ilomäki, L., Lakkala, M. (2018). Digital technology and practices for school improvement: innovative digital school model, Faculty of Educational Sciences, University of Helsinki, P.O. Box 9, 00014 Helsinki, Finland
5. Jahnke, I. (2023). Quality of digital learning experiences–effective, efficient, and appealing designs?. The international journal of information and learning technology, 40(1), 17-30.
6. Passey, D. (2021). Digital technologies—and teacher wellbeing?. Education Sciences, 11(3), 117.
7. Safonova, V., Lutovina, E., & Korneva, I. (2020). Formation of digital competencies of future life safety teachers. In SHS Web of Conferences (Vol. 87, p. 00080). EDP Sciences.
8. Shana, Z., & Abulibdeh, E. (2023). The effect of digital teaching on learning gains: Evidence from a quasi-experimental study at a private School in Abu Dhabi, UAE. International Journal of Instruction, 16(1), 537-550.
9. Abu Al-Dahab, Mahmoud Mohamed Ahmed. (2020). A proposed model for establishing a digital library at Al-Azhar University in light of modern trends in educational and information technology. International Journal of Educational and Psychological Sciences, Issue 35, 173-221. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1032095

10. Alphonse Qazman, Dr., Hussein Abdel-Moaty, A., Ahmed, Hamdy Thabet, & Thabet. (2023). Activating the role of school leaders in general secondary education in Egypt to achieve the requirements of digital transformation. Journal of the Faculty of Education (Assiut), 39(10), 367-386.
11. The official portal of the government of the United Arab Emirates (2022). The Digital School, available at: https://u.ae/ar-ae/information-and-services/education/elearning-mlearning-and-distant-learning/the-digital-school
12. Zaki, Walid Rashad, and Safwat, Sohair. (2022). Research Methods in Digital Society: Principles of Qualitative Analysis and its Applications. Egyptian Journal of Social and Behavioral Sciences, Issue 5, 190-193. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1486458
13. Al-Sayed, Khaled Al-Sayed Shehata. (2023). Digital Criminology and its Modern Sociological Approaches Explaining Crime in the Digital Society: A Theoretical Model. Journal of Humanities and Literary Studies, Issue 28, 155-186. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1471598

Third: Websites

14. Al-Othmani, Muhammad Khamis. (2022). E-learning platforms and their impact on the educational process with application to the Police Academy of Sciences in Sharjah / United Arab Emirates. Journal of the Arab University of Amman for Research - Educational and Psychological Research Series, Vol. 7, No. 1, 265-292. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1221211
15. Farida, Kurdagh. (2016). Technology and its role in the educational process, Abdelhamid Ben Badis University, Algeria.
16. Al-Qaraghouli, Safa Abdul-Ridha Abdul-Jalil. (2019). The reality of using e-learning to develop teaching and learning in secondary schools from the perspective of male and female teachers. Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology, No. 46, 327-339. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1028000
17. Al-Kaabi, Hana Saeed Nayem, and Abu Al-Shabool, Muhannad Anwar. (2016). Evaluation of the smart learning experience from the perspective of teachers in government schools in the United Arab Emirates (Unpublished PhD thesis). University of Jordan, Amman. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1134874
18. Mamkegh, Lara Saad El-Din, and Al-Assaf, Hamza Abdel Fattah Awad. (2021). The Degree of Possession of Digital Learning Skills by Public School Teachers and Their Attitudes Towards Its Use in Light of the Corona Pandemic (Unpublished Master's Thesis). Middle East University, Amman. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1209417
19. Mahmoud, Mohamed Adel Qasim (2022). Developing Educational Policies for the Formation of the Egyptian Child and His Teacher in Light of the Requirements of the Fourth and Fifth Industrial Revolutions: A Comparative Study of the UAE and India Initiative, Journal of Educational and Social Studies, Helwan University, Vol. 28, Part 3, 96-176
20. The Digital School (2022). About the Digital School, Available at: https://thedigitalschool.org/ar/faq
21. Moawad, Fatima bint Abdel Moneim Mohamed. (2017). The Shift Towards E-Management in Secondary School as an Introduction to Achieving Quality of Work Life. Journal of Educational Administration, Vol. 4, No. 16, 225-290. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/919502

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

22. Muawad, Fatima bint Abdul-Moneim Muhammad. (2017). The transition towards electronic management in secondary schools as an approach to achieving quality of work life. Journal of Educational Administration, Vol. 4, No. 16, 225-290. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/919502
23. Al-Mufiz, Khawla bint Abdullah bin Muhammad, Al-Aifan, Mai bint Muhammad, and Al-Rayes, Iman bint Ibrahim bin Hammad. (2021). Challenges of digital transformation in schools applying the Future Gateway in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Educational Sciences, Vol. 33, No. 4, 653-676. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1196565
24. Al-Muqabla, Muhammad Qasim Muhammad, and Atoum, Abdul-Qader Muhammad Ahmad. (2021). The Reality of E-Administration in Public Education Schools in Sharurah Governorate in Light of Digital Transformation. King Abdulaziz University Journal - Arts and Humanities, Vol. 29, No. 4, 139 - 166. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1165969
25. Dubai Government Media Office (2022). Mohammed bin Rashid launches the "Digital School" in a pilot phase with 20,000 students in four countries, available at: https://www.mediaoffice.ae/ar/news/2020/
26. Al-Naimi, Kholoud Sultan Rashid. (2021). A framework for building and implementing quality standards for training programs based on e-training at the Ministry of Education in the United Arab Emirates. Journal of Reading and Knowledge, No. 235, 165 - 206. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1146755